

(3) والأخير) التعليق على الرسالة القبرصية - للشيخ سالم

القططانى

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاخر ما توقفنا
عنده هو نصيحة الشيخ رحمة الله تعالى الى الملك عندما نصحه - 00:00:00

فلمما قامت عليهم الحجة - 00:00:34
اه بالاقبال على هذا الدين وعندما قال له هذا الدين في اقبال وتتجدد وانا ناصح للملك واصحابه والله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة والانجيل والفلقان فهو يقسم انه له ناصح وانه لا يريد دنيا ولا دينارا ولا درهما ولا جزاءا ولا شكورا - 00:00:15
من الملك وانما هو ناصح له عندما يدعوه الى الى هذا الدين قال ويعلم الملك ان وفد نجران وكانوا نصارى كلهم نعم فيهم الاخ اسقف وغيره. لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله ورسوله والى الاسلام خاطبوا في امر المسيح وناظروه.

نعم فلما قامت عليهم الحجة هنا عندكم ظبط الحجة بالنصب الصواب هو الرفع لانه فاعل قامت وليس النصب فلما قامت عليهم الحجة جعل نعم جعل جعلوا يراوغون يلفون ويدورون ولا يريدون ان يذعنوا الى الحق - 00:00:59
فامر الله نبيه ان يدعوهم الى المباهله كما قال تعالى فمن حاجك فيهم بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - 00:01:23

فلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له ذلك اي قال لهم لنبتهل اه اشتوروا بينهم فقالوا تعلمون انه نبي وانه ما باهل احد نبيا فافلح.
تخيل انك تدخل في مباهله مع نبي مصيبة - 00:01:37

فأدوا اليه الجزية ودخلوا في الذمة وامتنعوا من المظاهره يعني قالوا اذا ندفع لك الجزية وندخل في تكون من اهل الذمة لا نقاتلك
ووا نحاربك ولا شيء. وامتنعوا من المظاهره. لماذا؟ لأنهم علموا انهنبي وانه على الحق - 00:01:54

وانه ان باهل فان الله سيستجيب لدعائه وستحل عليهم اللعنة وكذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتابه لا قيصر الذي كان ملك النصارى بالشام والبحر والبحر الى قسطنطينية وغيرها. وكان ملكا لاحظ - 00:02:12

وكان ملكا فاضلا وكان ملكا فاضلا يعني بعض الاخوة يتخرج من ان يقول كلمة فاضل عن المشرك او اليهودي او النصارى لا عادي ممكن يكون يهودي ونصراني وهو فاضل الفضل هو الزيادة - 00:02:28

هو فاضل في قومه وعلى قومه فلما قرأ كتابه وسأل عن علامته عرف انه النبي الذي بشر به المسيح لأن لأن هرقل هذا ما كان رجالا عاديا فكان يعني ينظر - 00:02:44

في الكتب ثبت انه كان ينظر في الكتب وانه كان متفقاً وهو الذي نعم، عرف انه النبي الذي بشر به المسيح وهو الذي كان الله وعد به ابراهيم في ابنه اسماعيل، وجعل يدعو قومه النصارى الى متابعته - 00:02:58

لذهبت اليه اخرجه البخاري ومسلم واما يعني كأن الشيخ يقول له يعني كن انت - 00:03:14

العلماء انه لم يسلم نعم ذهب قلة قليلة جداً قرأت هذا للذهببي رحمة الله تعالى فاذكر في السير قال انه لعله من امن سرا وكتب

ذكر هذا الذهبي لكن جماهير العلماء على انه لا على انه لم يؤمن وكان الشيخ هنا يحرض ويحث الملك على ان يقتدي بهذا الرجل الذي اظهر حبه للنبي صلى الله عليه وسلم اظهر حبه للإسلام - 00:03:58

لكن لا يجب ان يتوقف عند هذا بل لابد ان يذعن واما النجاشي ملك الحبشة النصراني فانه لما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه الذين هاجروا اليه امن به وصدقه - 00:04:14

وبعد اليه ابنه واصحابه مهاجرين وابن ابن النجاشي هذى قصة عجيبة قد لا يعلمها كثير من الناس ان النجاشي لما اسلم ارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني جعل ابنه يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

وابنه هذا ابن النجاشي اسمه ارمى ويقال اريحا وهو ابن النجاشي، والنجاشي اسمه اصحابه ابن ابحر وهذه القصة اوردها الطبرى في تاريخه وغيره قال وبعد ايه ابنه واصحابه مهاجرين. وصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه لما مات. ولما سمع سورة كاف هاء ياء عين صاد بكي. ولما اخبروه بما يقول - 00:04:45

وفي المسيح قال والله ما يزيد عيسى على هذا مثل هذا العود. وقال ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة لان كلهم انباء. كلهم مصدرهم واحد وهو الله عز وجل - 00:05:11

وكان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم او كان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن بالله وكتبه ورسله من النصارى صار من امته له اي لهذا النصراني الذي اسلم ما لهم اي للمسلمين. وعليه ما عليهم - 00:05:27

نعم يعني له من الحقوق وعليه من الواجبات. وكان له اجران اجر على ايمانه باليسوع واجر على ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن لم يؤمن به من جميع الامم - 00:05:43

فان الله امر بقتاله. كما قال في كتابه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتابة حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي ذليلون - 00:05:56

فمن كان لا يؤمن بالله بل يسب الله ويشتمه ويقول فيه يعني اكثر من لغة ويقول انه ثالث ثلاثة وانه صلب ولا يؤمن برسله بل يزعم ان الذي حمل وولد وكان يأكل ويشرب ويتغوط وينام وهو استغفر الله العظيم. استغفر الله العظيم هو الله وابن الله - 00:06:11

وان الله وابنه حل فيه او تضرعه ويحدد ما جاء به محمد خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم ويعرف نصوص التوراة والانجيل. فان في الانجيل فان في الانجيل الرابعة المشهورة عند - 00:06:31

اليوم والتي علق عليها اه نجم الدين الطوفي في الكتاب الذي ذكرته لكم في الدرس الماضي. التعليق على الانجيل الرابعة. قلت لكم هذا كتاب مهم قال فان في الانجيل الرابعة من التناقض والاختلاف ما يبين للعقل ما وقع فيها - 00:06:45

ولا يدين دين الله الحق وهو الاقرار بما امر الله به واوجهه من عبادته وطاعته. ولا يحرم ما حرم الله ورسوله من الدم والميادة ولحم الخنزير الذي ما زال حراما من لدن ادم - 00:07:02

الى محمد صلى الله عليه وسلم ما اباحه النبي قط. هذا تصريح ده تصريح يعني عظيم ابن تيمية يقول ان لحم الغنزي لم يبحه النبي قط وهو حرام منذ فجر البشرية - 00:07:14

منذ اول انسان وجد على هذه الارض وهو ادم والى اخر الانبياء وهو محمد صلى الله عليه وسلم لم يأت النبي ويقول ان اكل لحم الخنزير جائز بل علماء النصارى يعلمون انه حرام - 00:07:33

وما يمنع بعضهم من اظهار ذلك. طيب لماذا لا يتكلمون؟ قال الا الرغبة والرهبة اما الرغبة فيما في الدنيا من المال والشهاد والجاه والشهرة او النساء وغيرها يعني الخوف من الملوك او الخوف من بطش - 00:07:51

عامة ونحو ذلك وبعضهم يمنعه العناد والعادة ونحو ذلك ولا يؤمنون بالله. العناد واضح. العادة يعني ما اعتاد عليه الناس لا يستطيع ان يخالف عادات الناس خلاص هم اعتدوا على اكل لحم الخنزير - 00:08:08

ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر لأن عامتهم وان كانوا يقررون بقيامة الابدان لكنهم لا يقررون بما اخبر الله به من الأكل والشرب واللباس
والنكاح والنعيم والعقاب في الجنة والنار يعني يقول بعض النصارى يؤمنون بان الله يبعث - [00:08:23](#)

الاجساد يوم القيمة لكن لا يؤمنون بهذه التفاصيل ان الناس يتعمدون بالأكل والشرب والنكاح ونحو ذلك او انهم يعني يعذبون في

النار لا يؤمنون بهذا. اذا هم يؤمنون بالجملة او يؤمنون في الجملة يؤمنون في الجملة ان هناك بعثا - [00:08:41](#)

لكن التفاصيل لا يؤمنون بها كما نؤمن نحن بها. بل غاية ما يقررون به من التنعم السمع والشم انهم يتعمدون بالسمع

ويتعمدون بالشم ومنهم متفلسفة ينكرنون معاد الاجساد - [00:09:02](#)

واكثر علمائهم زنادقة يعني منافقون وهم يضمرن ذلك ويسيرون بعوامهم تخيل يعني هو قسيس او عالم او رهبان او راهب وهو

يسخر من العوام الذين يطيعونه ويتبعونه ويدفعون له الاموال ويعترفون عنده بذنب - [00:09:20](#)

ويطلبون منه المغفرة ويمكثونه من كل شيء هو يسخر منهم لانهم على باطل انظر لا سيما بالنساء والمتربهين منهم بضعف العقول

من كان هذا حاله فمن كان هذا حاله فقد امر الله رسوله بجهاده حتى يدخل في دين الله او يؤدي الجزية - [00:09:38](#)

وهذا دين محمد صلى الله عليه وسلم. اذا نعرض عليه الاسلام فان ابي فالجزية. فان ابى يقاتل ثم ان المسيح صلوات الله عليه لم

يأمر بجهاد لا سيما بجهاد امة الحنيفة. ولا الحواريون بعده. فيا ايها الملك كيف تستحل سفك الدماء - [00:10:02](#)

وثبى الحريم واخذ الاموال بغير حجة من الله ورسله. يعني يقول دعنا نحاكمك الى دينك انت تقول نصراني صح؟

يا ملك قبرص؟ طيب كيف تخرج الجيوش من مملكتك؟ كيف يخرج النصارى الى الغزوات والى القتال - [00:10:19](#)

والى الجهاد الجهاد النصراني ويأخذون السبي والغنائم والحريم والاموال ونحو ذلك هذا محروم في دين النصرانية لماذا؟ لانه لا يوجد

دليل لم يأمر عيسى ولا الحواريون بمجاهدة مخالفى النصارى يعني نحن في نظر النصارى ايش - [00:10:38](#)

كفار طيب المسلمين وغير المسلمين. هم في نظر النصارى كفار. طيب لا يوجد نص من من المسيح عليه السلام ولا من الحواريين

يقول جاهدوا غير النصارى. اي جاهدوا الكفار وخذوا نسبي والغنم من اين لكم هذا؟ نحن عندما نجاهد عندنا نصوص في القرآن

والسنة والاجماع - [00:11:00](#)

ایات واحاديث كثيرة عندنا حجة نلقى الله بها. لكن انت ايها الملك الذي تزعزع انت تقاتل وتستبيح الاموال والدماء

والفروج ثم اما يعلم الملك ان بديارنا من النصارى اهل الذمة والامان؟ ما لا يحصي عدده الا الله - [00:11:19](#)

ومعاملتنا فيهم معروفة. اسأل اي احد سيخبرك اننا محسنوん اليهم. فكيف تعاملون اسرى المسلمين بهذه المعاملات؟ التي لا يرضى

بها ذو مرؤة وذو دين لست اقول عن الملك واهل بيته ولا اخوته - [00:11:38](#)

فان العباس شاكر من الملك. ابا العباس هذا الذي ذكرناه لكم في الدرس الاخير في في اي صفحة اه صفحة خمسة واربعين سماه ابو

العباس المقدسي. فيقول انا يقىل ابن تيمية يقول انا لا اتكلم عن - [00:11:51](#)

عنك انت ايها الملك او الحاشية الذين معك. طيب لماذا؟ قال فان ابا العباس شاكر من الملك واهل بيته كثيراً معترفاً بما فعلوه

معهم من الخير. وانما اقول عن عموم الرعية اليست الاسرى في رعية الملك - [00:12:16](#)

واضح؟ اذا هو الان يعاتب الملك ويلومه على اساءة الرعية راعية الملك الى اثار المسلمين يقول انا لا اقول عنك انت شخصيا او اهل

الباطل الذين معك والhashia. لا اقول انهم يسيئون. بالعكس ابو العباس المقدسي - [00:12:32](#)

اعترف لنا بانكم تحسنون اليه انا اتكلم عن الرعية وانت مسؤول عن هؤلاء الرعية اليست عهود المسيح وسائل الانبياء توصي بالبر

والاحسان فاين ذلك ماذا تحسنون لهؤلاء؟ الاسير ضعيف عنك - [00:12:51](#)

يعنى الاساءة الى الاسير لؤم لانه في حالة ضعف ثم ان كثيراً منهم انما اخذوا غدر والغدر حرام في جميع المل والشرائع

والسياسات. فكيف يستحولون ان يستحولوا على من اخذ قدر؟ المسلمين عندما يأسرون احدا. اين يأسرون؟ هل يخطفونه خطفا من

السوق او من او من فراشه؟ لا - [00:13:06](#)

يأسرونهم بنظام يأثرونهم بنظام وبقانون. وهو انت جئت الان ان تطوعا جئت الى ارض المعركة وانت تعرف انت اذا جئت الى ارض

المعركة اذا هزمت انك تؤسر فانت تعرف هذا - 00:13:29

وحيث مختارا واثرناك في ارض المعركة هذا هو النظام الشريعة وهذا انه هو نظام الدول عموما لم تظلم ولم يغدر بك.
لكن انتم ايها النصارى لا تلتزموا بهذا بل قد تأخذون المسلم من فراشه او من بيته او خطفا او غدرا او استدراجا الى غير ذلك -

00:13:45

وتؤمنون مع هذا ان يقابلكم مسلمون ببعض هذا ويكونون معدورين والله ناصره معينهم لا سيما في هذه الاوقات والامة قد للجهاد
 واستعدت للجلاد ورغم الصالحون واولياء الرحمن في طاعته. وقد تولى التغور الساحلية امراء ذو بأس شديد - 00:14:08
 وقد ظهر بعض اثرهم وهم في ازيد من هذا الكلام؟ تخويف الملك تخويف ام مالك؟ يقول له احترم نفسك وقل للرعية
 تحترم الاسرى الذين عندهم والا ترى عندهم اقوياء امراء اقوياء وعندنا دولة شديدة - 00:14:28
 والمسلمون في ازيد من هذا ضعف. لا تظن اننا عندما نمتنع من مقابلتكم بالمثل وجزاء سيئة مثلها اننا
 ضعفاء لا وانما نحن نتبع شريعة الله - 00:14:46

ثم عند المسلمين من الرجال والفتاوی نعم ثم بذلك لأنهم يأخذون فدية انفسهم على الاستماتة في مقاصد من يستعملهم. وعرفوا
 كذلك بالحشاشين. وكان الملوك يستعملونهم في قتل يعني فرقة القوات الخاصة - 00:15:00

القوات خاصة او فرقة العمليات الخاصة وفي بلادنا نحن الى الان نسمى الحرس الذين يحرسون الامراء او الشيوخ آآ والحكام
 نسميه بالفتاوی بنفس الكلمة هذه وكانت اظن انها جاءت من من الفداء وهو ان هذا الحارس يفدي - 00:15:18
 نفسه اذا حصل الخطير بانه يقدم روحه ليحمي الامير او الملك كانت اظن انها من هذا. لكن هنا في الحاشية ذكر انها من الفدية والله
 اعلم ثم عند المسلمين من الرجال والفتاوی - 00:15:42

الذين يغتالون الملوك في فرشها وعلى افراصها. من قد بلغ الملك ملك خبرهم قديما وحديثا. يعني يقول نحن نستطيع ايضا ان نفعل
 هذا نرسل اشخاصا لعمليات الاغتيال الخاصة. يغتالون الملك وهو في فراشه - 00:15:59

كما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ذات الصحابي الذي اغتال ذات اليهودي اه ما اسمه اه حبي بن الخطيب اظن والله غاب عن
 ذهنه اسمه من تذكره يكتب في التعليقات تحت - 00:16:16

اه ابن الاشرف وشيء كذا اليهودي معروف. سبحان الله راح ذهني اسمه وكان له قصر كبير وما زال قصره موجودا الى الان في
 المدينة المنورة وقد يعني زرتة مرة اه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة الذين اغتالوه وهو في بيته -
 00:16:36

فيهم الصالحون الذين لا يرد الله دعواتهم ولا يخيب طلباتهم. الذين يغضب رب لغضبهم ويرضى لرضاهם لرضاهم وهؤلاء التتار مع
 كثريتهم وانتسابهم للمسلمين لما غضب المسلمين عليهم احاط به من البلاء ما يعظم عن الوصف. فكيف يحصل ايها الملك بقوم
 يجاورون المسلمين - 00:16:53

اكثر للجهاد ان يعاملوهم هذه المعاملة التي لا يرضاهما عاقل ان يعاملوهم هذه المعاملة نعم التي لا يرضاهما عاقل لا مسلم ولا معاهد.
 هذا وانت تعلم ان المسلمين لا ذنب لهم اصلا. بل هم المحمودون على ما فعلوه. فان الدين الذي اطبقت العقلاء - 00:17:13

على الاقرار بفضلهم هو دينهم. حتى الفلاسفة اجمعوا على انه لم يطرق العالم دين افضل من هذا الدين. وقد قامت البراهين على
 وجوب متابعته ثم هذه البلاد ما زالت بايديهم الساحل بل وقبص ايضا ما اخذت منهم الا من اقل من ثلاثة عشر سنة - 00:17:38

نعم والا فقد فتحوها وداموا يحكمون فيها اكثر من ثلاثة عشر سنة. نعم يعني جزيرة قبرص قبل ان آآ ان يكتب ابن تيمية هذه الرسالة
 الى الملك. طيب كانت هناك محاولات لفتحها وقد فتحت. تمام؟ فتحت ودام المسلمين يحكمون - 00:17:58

اكثر من ثلاثة عشر سنة بالاسلام. ثم سقطت سقطت متى؟ اخذها النصارى قبل ان يكتب ابن تيمية هذه الرسالة باقل من ثلاثة عشر سنة
 تمام؟ ثم بعد ذلك يعني اه جاء العثمانيون متأخرا وفتحوها - 00:18:29

كموها تقريبا مئتي سنة كما قلت لكم ثم سقطت. اذا كما تلاحظون يعني المسلمين يحكمونها ثم اه يعني تفتح ثم تسقط تفتح ثم

تسقط وهكذا والا فقد فتحوها وداموا يحكمون فيها اكثر من ثلاثة مئة سنة يعني كأنه يقول الملك يعني ما الذي يجعلك مطمئنا ان المسلمين غير قادرين - [00:18:49](#)

على على ارجاع فتحها مرة اخرى وقد وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يزالون ظاهرين الى يوم القيمة. فما يؤمن الملك اي ما الذي يجعله مطمئنا ان هؤلاء - [00:19:09](#)

الاسرى المظلومين بيده ينتقم لهم رب العباد والبلاد. كما ينتقم لغيرهم. وما يؤمنه ان يأخذ المسلمين حمية اسلامية ينالون فيها ما نالوا من غيرهم وغيرها. ونحن اذا رأينا من الملك واصحابه ما يصلح عاملناكم بالحسنى. والا فمن - [00:19:23](#) عليه لينصرن الله. لينصرن الله. نعم. يعني احترموا انفسكم نحترم انفسنا اسأتم فتحملوا العقاب. وانت تعلم ان ذلك من ايسر الامور على المسلمين. وانما انا ما غرض الساعة الا مخاطبتك - [00:19:43](#)

هي احسن والمعاونة على النظر في العلم واتباع الحق وفعل ما يجب. فان كان للملك من يثق بعقله ودينه فليبحث معه عن اصول العلم وحقائق الایمان وحقائق الاديان يعني كانه يقول له اذا عندك عالم اعرض عليه رسالتي هذى وتناقش معه فيها. ولا يرظى ان يكون من هؤلاء النصارى المقلدين - [00:20:03](#)

الذين لا يسمعون ولا يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. لاحظوا يا اخوان يعني العزة التي تقتصر من هذه الكلمات. كيف تكلم معه ابن تيمية كأنه ملك. والواقع انه اشرف من الملوك. انه عالم. والعالم العلماء اشرف من الملوك - [00:20:23](#)

كما قال السلف قالوا الملوك تحكم على الناس والعلماء يحكمون على الملوك. قال واصل ذلك الان يعطيه عملية كي يصل الى الهدایة. واصل ذلك ان تستعين بالله وتسأله الهدایة. وتقول اللهم ارنى الحق حقه واعني على اتباعه. وارني الباطل - [00:20:43](#) الباطن هو عنا على اجتنابه ولا تجعله مشتبها علي فاتبع الهوى وقل ايها الملك اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:21:03](#)

وكتير من القصص التي سمعناها من اناس اسلموا كانوا كفارا واسلموا. كثير منهم كان يقول لما وقعت في الحيرة واردت ان اصل الى الى الهدایة والى الصواب والى الحق توجهت الى الله بالدعاء وقلت له يا رب - [00:21:23](#)

ارشدني الى الصواب. اهديني دلني على الحقيقة. ان كان الاسلام حقا فاعني على عتقنا على اعتناقك اللهم بين لي الصواب. كثير منهم من اتجه الى الله بصدق واخلاص فتح الله عليه. هدى قلبه وشرح صدره - [00:21:39](#)

ثم قال والكتاب اي الذي اكتبه اليك لا يحتمل بسط اكثر من هذا. انا لا استطيع ان اطيل لان هذه رسالة من عالم الى ملك فلا استطيع انا ان ابسط لك كل شيء واذكر لك كل التفاصيل - [00:22:01](#)

قال والكتاب لا يحتمل البسط اكثر من هذا. ولكن انا ما اريد للملك الا ما ينفعه في الدنيا والآخرة. وهمما شئنا اذا الان سيلخص له كتاب وسيلخص له الرسالة كلها في نقطتين. احدهما له خاصة. اي امر يتعلق بك انت شخصيا ايها الملك. وهو - [00:22:19](#)

معرفته بالعلم والدين وانكشف الحق له. وزوال الشبهة وعبادة الله كما امر. فهذا خير له من ملك الدنيا وبحدافيرها وهو الذي بعث به المسيح وعلمه للحواريين. لاحظ انه قدم هذا الامر على الامر الثاني مع ان الامر الثاني عام. طيب قدمه عليه - [00:22:39](#)

الثاني له وللمسلمين. وهو مساعدته للاسرى الذين في بلاده واحسانه اليهم. وامر رعيته بالاحسان اليهم. والمعاونة على خلاصهم فان في الاصحائهم دركا على الملك في دينه ودين الله تعالى. ودركا من جهة المسلمين. وفي المعاونة على خلاصهم حسنة له - [00:22:59](#)

في دينه ودين الله تعالى وعند المسلمين. وكان المسيح من اعظم الناس توصية بذلك. المسيح كان يوصي بالاحسان الى الناس عموما ومن العجب كل العجب ان يتأثر النصارى قوما غدوا وغير غدر ولم يقاتلوهم. والمسيح يقول من لظمك على خدك الایمن فادر له خدك الایمن - [00:23:19](#)

ومن اخذ رداءك فاعطه قميصك كله ايش؟ اشارة او يعني كنایة عن المسامحة نعم والعفو والصفح واللين والرحمة وهذا جاء في

انجيل متى في الاصحاح الخامس قال وكلما كثرا الاسرى عندكم كان اعظم لغضب الله وغضب عباده المسلمين. وانت تعلم اذا كنا نسعى في تخلص اسرى النصارى من ايدي التتار وهم اقرب الى المسلمين. فكيف - 00:23:43

يمكن السكوت عن اسرى المسلمين في قبرص. لا سيما عامة هؤلاء الاسرى قوم فقراء ضعفاء ليس لهم من يسعى فيهم. وهذا ابو العباس المقدسي الذي ذكرناه مرتين سابقا. مع انه من عباد المسلمين وله عبادة وفقر وفيه مشيخة - 00:24:15

ومع هذا ما كان يحصل فدائه الا بالشدة. وانما دين الاسلام يأمرنا ان نعين الفقير والظيعي. فالملك احق ان يساعد على ذلك من وجوه كثيرة. لا سيما يوصي بذلك في الانجيل ويأمر بالرحمة العامة والخير الشامل كالشمس والمطر. انظروا كيف يعني ابن تيمية يلزمهم ويحج يقول انت - 00:24:32

خالف دينك انت تخالف كتابك. يعني ان لم تتبع الحق ولم تؤمن باخر كتاب نزل وهو القرآن. طيب فعلى الاقل اتبع كتابك الذي يأمرك بان تحسن الى هؤلاء والملك واصحابه اذا عاونوا على تخلص نعم. والملك واصحابه اذا عاونوا على تخلص الاسرى والاحسان - 00:24:52

الى لهم كان الحظ الاول لهم في ذلك في الدنيا والآخرة. فاما في الآخرة فان الله يثيب على ذلك ويأجر عليه. وهذا ما لا ريب فيه عند العلماء المحققين الذين لا يتبعون الهوى - 00:25:12

بل كل من اتقى الله وانصف علم انهم اسروا بغير حق. لا سيما من اخذ غدرا والله تعالى لم يأمر ولا المسيح امر ولا احد من الحواريين ولا من من اتبع المسيح على دينه لا باسر اهل ملة ابراهيم ولا بقتلهم - 00:25:22

فكيف وعامة النصارى يقررون بان محمدا اصول الاميين فكيف يجوز ان يقاتل اهل دين اتبعوا رسولهم. فان قال قاتلهم قاتلوا اول مرة. قبل هذا باطل في من غدر به ومن بدأتموه بالقتال واما بدأ بدعكم منهم فهو ما ادور - 00:25:37

واما من بدأكم منهم فهو معذور لان الله امره بذلك ورسوله. بل المسيح وال الحواريون اخذ عليهم المواثيق العم اخذ عليه المواثيق بذلك. ولا يستوي من عمل بطاعة الله ورسله ودعا الى عبادته ودينه واقر بجميع الكتب والرسل. وقاتل لتكون - 00:25:57 الله هي العليا ولن يكون الدين كله لله. ومن قاتل في هوئ نفسه وطاعة شيطانه على خلاف الله ورسوله يعني لا يأتي احد ويقول طيب انتم مسلمون ايضا تغزون وتتجاهدون وتقاتلون وتفتحون الفتوحات - 00:26:16

يقول فرق كبير جدا بين المسلمين وبين غيرهم المسلمين موحدون انتم مشركون. المسلمين يفون وهؤلاء يغدرون. المسلمين يصدقون وهؤلاء يكذبون. المسلمين لا يقتلون الشيوخ ولا الرضع ولا النساء ولا العبيد ولا الرهبان ولا القساوسة ولا شيء. وانتم تحرقون الارض والاخضر واليابس - 00:26:30

وتهدمون كل شيء وتغتصبون النساء وتفعلون الافاعيل ولا يردعكم شيء ثم نحن نجزم ونقطع اننا على الحق وانتم على الباطل. نحن على التوحيد وانتم على الشرك فان قلت كل يدعي انه على الحق - 00:26:54

نقول العبرة بالدليل والحكمة والبرهان. اذا لست عرض الادلة نستعرض الادلة واعرضوا ادلتك التي تدل على الشرك ونحن نعرف ادلتنا على التوحيد يعني افراد الله عز وجل بالعبادة القضية ليست دع او. انا اعلم انه كل دين يقول نحن على الحق. نعلم هذا - 00:27:12

ادخل في التفاصيل انظر الادلة التي في القرآن وفي السنة التي هي عبارة عن نظام ديني شامل لجميع جوانب الحياة وهو قائم كله على العدل الرحمة مع من يستحق والشدة مع من يستحق - 00:27:35

قال ومن قاتل في هوئ نفسه وطاعة الشيطان على خلاف الله ورسوله وما زال في النصارى من الملوك والقسيسين والرهبان والعمامة. من له مزاية على غيره في معرفة في المعرفة والدين. فيعرف بعض الحق وينقاد لكثير منه - 00:27:56

ويعرف من قدر الاسلام واهله ما يجهله غيره. فيعاملهم معاملة تكون نافعة له في الدنيا والآخرة. ثم في فكاك الاسرى وثواب العتق من كلام الانبياء والصديقين ما هو معروف لمن طلبه. هذا ايضا من انصاف الشيخ يقول انه يوجد بعض النصارى يحسنون الى المسلمين لانهم يعلمون - 00:28:16

ان هؤلاء المسلمين على حق ومهما عمل الملك معهم وجد ثمرته. اما في الدنيا فان المسلمين اقدروا على المكافأة في الخير والشر من كل احد. انظروا الان ومن حاربه ومن حاربوا اي حاربه المسلمين فالويل له كل الويل - 00:28:35

من انت حتى تقف في وجه المسلمين؟ المسلمين اسقطوا امبراطورية فارس المسلمين اسقطوا امبراطورية الروم المسلمين اوصلوا الاسلام الى اقاصي الصين والى اقاصي آسيا اوروبا مع قلة عددهم وعدهم مع قلة عددهم وعدهم - 00:28:55

ولا تقف في وجوههم هذا ليس في مصلحتك والملك لابد ان يكون سمع السير وبلغه انه ما زال في المسلمين النفر القليل منهم يغلب اضعافا مضاعفة من النصارى وغيرهم كيف اذا كانوا اضعافهم - 00:29:22

وقد بلغه الملachi المشهورة في قديم الدهر وحديثه مثل اربعين الفا من المسلمين يغلبون من النصارى اكثر من اربعمائة الف اکثرهم فارس يعني اخوانی لو تستعرض المعارك الاسلامية المشهورة الملحم الكبرى - 00:29:37

في يعني عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى عهد الدولة العثمانية. لوجدت ان كثيرا من المعارك الفيصلية يكون عدد المسلمين فيها اقل ومع ذلك ينتصرون بل رغم بعض المعاصرین المؤرخین المهتمین بالتاريخ بعض المعاصرین - 00:29:55

رغم انه درس التاريخ لمدة خمسة عشر سنة وقال اني لم اجد معركة واحدة من المعارك الفيصلية المشهورة يعني مثل الزلاقة وعين جالوت او اه يعني ملاذكاراه ففتح الفتوحات مثل فتح الاندلس وغيره - 00:30:15

يقول لم اجد معركة من هذه المعارك المشهورة المسطرة في كتب الا و كان عدد المسلمين فيها اقل يقول لم يمر بي لم يمر بمعركة كبرى. وكان عدد المسلمين فيها اکثر لم يمر به - 00:30:36

وما زال المرابطون بالشغور مع قلتهم واحتلال ملوك الاسلام منهم يدخلون بلاد النصارى. فكيف وقد من الله تعالى على المسلمين باجتماع كلمتهم وكثرة جيوشهم وبأس وعلو هممهم ورغبتهم فيما يقرب الى الله واعتقادهم ان الجهاد افضل اعمالهم المتقطعة - 00:30:55

وهذا كان من اسباب هزيمة الكفار ان كثيرا من الجنود الذين يقاتلون في جيوش الكفار انما هم مرتزقة يدخلون في المعركة لاجل المال فقط فملوك النصارى يدفعون لهم ليقاتلوا مثل الحروب الصليبية لا يقاتلون لاجل دين - 00:31:16

بينما المسلمين يقاتلون عن عقيدة هو يعتقد انه اذا قتل فانه يكون شهيدا في الجنة وتصديقهم بما وعدهم نبيهم حيث قال يعطي الشهيد ست خصال يغفر له باول قطرة من دمه ويرى مقعده في الجنة ويكتسى حلة اليمان ويزوج - 00:31:35

اثنتين وسبعين من الحور العين ويوقع فتنۃ القبر ويؤمن ويؤمن من الفزع الاكبر يوم القيمة. اخرجه احمد ثم ان في بلادهم من النصارى اضعاف ما عندكم من المسلمين فان فيه من رؤوس النصارى من ليس في البحر مثلهم الا قليل - 00:31:54

اما اسراء المسلمين فليس فيهم من يحتاج اليه المسلمين ولا ينتفعون به. لاحظ الان ابن تيمية ماذا يقول فكر فيها انت ايهها الملك. الاثار الذين عندك نعم الاسراء الذين عندك من المسلمين - 00:32:15

ليس فيهم احد يحتاج اليهم ليس فيهم عالم او طبيب او مهندس او شيء من هذا القبيل. مع ذلك نحن نستميت في الدفاع عنهم واخرجهم نحن لا نقول انهم لانهم ليسوا مهمين نتركهم لا نستنقذهم - 00:32:31

لكن لو اردنا ان نعاملكم بالمثل انصار الذين عندنا ليسوا بالنصارى العاديين - 00:32:45

بل النصارى الذين عندنا هم علماء وكبار ووجهاء واغنياء واطباء وغير ذلك انتقامنا منهم سيكون اعظم وقعا عليك ايهها الملك من انتقامك لهؤلاء واساعتك لهؤلاء المسلمين الذين عندك لانك في النهاية قتلتهم فهم شهداء - 00:33:04

وموتهم لن يعني سيضرهم هم بلا شك لكنه يعني لن يعود على المسلمين عامة بالضرر. فليس فيه من يحتاج اليه فإذا انتبه فيما تفعل ضررك انت اعظم اذا اذا كان هؤلاء المسلمين الذين عند الملك ليسوا من العلماء او ليسوا من المهمين - 00:33:23

فلماذا يا ابن تيمية انت تسعى في خلاصهم قال وانما نسعى في تخلصهم لاجل الله تعالى. هكذا امرنا الله عز وجل رحمة لهم وتقربا اليه. يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين. وابو العباس حامل هذا الكتاب - 00:33:47

الذي هو المقدسي هذا. قد بث محسن الملك يعني هو الذي حمل هذه الرسالة من ابن تيمية الى الملك ولما التقى بابن تيمية ابو العباس اثنى على الملك وقال له هذا الملك فيه خير واحسن اليه ويحب العلم والدين ونحو ذلك - [00:34:05](#)

وابو العباس حامل هذا الكتاب قد بث محسن الملك واخوته عندنا. واستعطف قلوبنا اليه فلذلك كاتبت الملك لما بلغني رغبته في الخير وميله الى العلم والدين. وانا وانا من نواب المسيح - [00:34:22](#)

وسائل الانبياء في مناصحة الملك واصحابه وطلب الخير لهم ابن تيمية عالم والعلماء ورثة الانبياء. ومن الانبياء المسيح ومن هذا الباب هو من نوابه فان امة محمد صلى الله عليه وسلم خير امة اخرجت للناس. يريدون للخلق خير الدنيا والآخرة يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون من الله تعالى ويعينونهم على ما فيه - [00:34:40](#)

مصالح دينهم ودنياهم. وان كان الملك قد بلغه بعض الاخبار التي فيها طعن على بعضهم او طعن في دينهم يعني اذا وصلت كاخبار عن اه عن من المسلمين وهذا الاخبار احزنك او او او يعني المتك فاعلم ان هذه الاخبار فاما ان يكون خبر كاذبا - [00:35:03](#) او ما فهم الناقل كيف صورة الحال وان كان صادقا عن بعضهم بنوع من المعا�ي والفواحش والظلم فهذا لا بد منه في كل امة. يعني لو وصلك ايها الملك ان بعض المسلمين - [00:35:22](#)

يعني اغتصب نصرانيا او قتل نصرانيا او اساء اليه او لا يقول ابن تيمية تحقق من هذا الخبر قد يكون كذبا. وقد يكون لم يفهم على وجهه. فان كان صدق صدقا وواعقا وقد حصل فنقول نعم. قد يقع الظلم من هذا - [00:35:35](#)

الامة وهذا موجود في كل امة لكنه لا يمثل ديننا ولا يمثل الا نفسه ولا يشرع له ولا يتبرر ولا يبرر فعله من الذي يوجد في المسلمين من الشر اقل مما في غيرهم بكثير - [00:35:50](#)

والذي فيه من الخير لا يوجد مثله في غيرهم. يقول فقارنت بين المسلمين وبين الكفار في الارض كل خير في المسلمين وهو اكثر الخير الذي عند الكفار والشر الموجود عند المسلمين موجود اضعاف اضعافه عند الكفار - [00:36:04](#)

وهذا في زمان ابن تيمية والى زماننا الان والله ان نار المسلمين احب اليها من جنة الكفار والمسلمون الان على ما فيه من ضعف على ما في من ضعف وتفرغ وظلم - [00:36:22](#)

وانتشار للفواحش وغير ذلك الا ان المسلمين الان هم اطهر اهل الارض على ما فيهم هم اطهر اهل الارض لا يقارن المسلمين باحد كل المثل والافكار والقيم والتىارة كلها سقطت - [00:36:37](#)

يهودية سقطت نصرانية سقطت القيم الغربية الان خلاص سقطت وصلوا الى الشذوذ وصلوا الى الجنس مع الحيوانات وصلوا الى جنس المحارم خلاص هم الان في حظوظ حظوظ الداني من من الامة من الام من الفتنة التي تحارب الانحلال والشذوذ والظلم وهذه الامور. من - [00:36:54](#)

من بقي؟ المسلمين فقط هم الذين بقوا يعني يحافظون على عائلة وعلى العفاف وعلى اه وعلى العدل والملك وكل عاقل يعرف ان اكثرا النصارى خارجون عن وصايا المسيح والحواريين ورسائل بولص وغيرها من القديسين - [00:37:14](#)

وان كان اكثرا ما معه من النصرانية شرب الخمر واكل الخنزير وتعظيم الصليب ونوميس مبتعدة ما انزل الله بها من سلطان او ان بعضهم يستحل من بعض ما حرمته الشريعة النصرانية - [00:37:38](#)

هذا فيما يقررون به. واما مخالفتهم لما لا يقررون به فكلهم داخل في ذلك. بل قد ثبت عندنا عن الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح عيسى ابن مريم ينزل عندنا - [00:37:50](#)

بالمنارة في دمشق. عندنا هذه الكلمة ادرجها المؤلف للتفسير. تفسير الحديث. بالمنارة في دمشق. واضعا يديه على منكبي ملkin اه فيكسر الصليب هذا اخرجه مسلم. هذا في الاول. فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويوضع الجزية ولا يقبل من احد الا الاسلام - [00:38:05](#)

اخوجه الشيخان ويقتل مسيح الضلال اللعين الدجال الذي يتبعه اليهود. اخرجه مسلم ويسلط المسلمين ويسلط المسلمين على اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله. اخرجه البخاري ومسلم - [00:38:24](#)

وينتقم الله للمسيء للمسيح ابن مریم مسیح الهدی من اليهود ما اذوه وكذبوا لهما بعث اليهم واما ما عندنا في امر النصارى وما يفعل
الله من ادانة المسلمين عليهم وتسلیطه عليهم فهذا ما اخبر به الملك - 00:38:40

فهذا ما يعني ما احب ان يعني لا اريد ان اخبر به الملك لان لا يضيق صدره. لكن الذي انصحه به ان كل من اسلف الى المسلمين خيرا
ومال اليهم - 00:38:57

كانت عاقبته معهم حسنة بحسب ما فعله من الخير ومن اساء الى المسلمين فلا يلومن الا نفسه ودولته زائلة وساقطة ولست انت ايتها
الملك باعظم من الامبراطورية الرومية ولا اعظم امبراطورية الفارسية ولا غيرها من الامبراطوريات التي سقطت عند اقدام المسلمين
- 00:39:11

من ذا الذي رفع السیوف اللي يرفع اسمک فوق هامات النجوم منار کنا جبالا في الجبال اه نعم من ذا الذي رفع
السیوف ليرفع اسمک فوق هامات النجوم منارا - 00:39:38

کنا جبالا في الجبال وربما صرنا على موج البحار بحارا بمعابد الافرنج كان اذانا قبل الكتائب يفتح الانصار. نملح شطاغوتا يحارب هنا
ولو نصب المنيا حولنا اسوارا. لم تنسى افريقيا ولا صحراؤها سجاداتنا والارض تتدفق نارا وکأن ظل السيف ظل حدیقة - 00:39:56
حضراء تنبت حولها الازهار وايضا مما قاله اقبال في هذه القصيدة قال کنا نرى الاصنام من ذهب فنهدمها ونهدم فوقها الكفار. لو كان
غير المسلمين لحازها کنزا وصاغ الحلي والدينار. الى اخر ما قال وهي قصيدة - 00:40:18

كلها عزة وفخر بمجد المسلمين الماضي موجودة هذه القصيدة هي القصيدة لمحمد اقبال وترجمت الى اللغة العربية موجودة
صوتياً موجودة منشدة موجودة كتابياً ايضاً اذا كل من اسلف الى المسلمين خيراً ومال اليهم كانت عاقبته معهم حسنة بحسب ما
فعلوا من الخير. فان الله يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال - 00:40:40

ذرة شراً يره والذي اختم به الكتاب الوصية بالشيخ ابي العباس يعني اوصيك به خيراً وبغيه من الاسرى والمساعدة لهم والرفق بمن
عندهم من اهل القرآن والامتناع من تغيير دين احد - 00:41:14

وسوف لاننا نحن لا نفعل هذا بالاسرى الذين نحن لا نجبرهم على الاسلام. القرآن عندنا يقول لا اكره في الدين. فلا يجوز عندنا ان
نضع السيف عليه ونقول له اسلم او قتلناك - 00:41:32

تفعلونه انتم ايها النصارى تقولون له اسلم اه عفوا تقولون له تنصر والا قتلناك هذا ظلم فاذا يقول والامتناع من تغيير دين احد وسوف
يرى الملك عاقبة ذلك كله. ونحن نجزي الملك على ذلك اضعف ما في نفسه. والله يعلم اني - 00:41:42
قاد للملك الخير كله. لأن الله تعالى امرنا بذلك. وشرع لنا ان نريد الخير لكل احد. ونعطي على خلق الله تعالى وندعوهم الى الله
والى دينه وندفع عنهم شياطين الانس والجن - 00:42:01

اهل الاسلام ارحم الخلق واعرف الناس بالحق والله هو المسؤول ان يعين الملك على مصلحته التي هي عند الله المصلحة. وان
يخير له من الاقوال والاعمال ما هو خير له عند الله. ويختتم - 00:42:16

له بخاتمة خير وهذا مما يشرح صدر المدعو ان تدعوه له يبين له انك تحب له الخير والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على انبائه
الم Merrill. لا سيما محمد خاتم النبيين والمرسلين والسلام عليكم اجمعين. وبهذا تكون قد ختمنا هذه الرسالة الجميلة المباركة الفريدة
في بابها التي - 00:42:31

يعني قل مثلها في تراثنا الاسلامي آآ قد كانت هذه الرسالة على اختصارها مليئة بالدحر والحكم والفوائد الدينية والفوائد
التاريخية والفوائد التربوية والدعوية والنفسية والسياسية. حقيقة الرسالة مليئة مليئة. وانا قد قرأتها اكثر من مرة - 00:42:55
ويعني انصح ان الانسان لا يكتفي بقراءة واحدة فقد لا يتضح لك محسنان هذه الرسالة من القراءة واحدة حاول ان تقرأها على الاقل
مرتين حتى بتأمل لترى ما فيها من جماليات. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين -
00:43:18